التي من جملتها اعناتكم فهذا تعليل المضمون الشرطية اه كرخي حكيم في صنعه اي يحكم
بما تقتضيه الحكمة وتتسع له طاقة البشر بان لا ينالهم حرج وتضيق وهو دليل علي ما تفيده
كلمة لو من انتفا مقدمها اه كرخي ولا تنكحوا المشركات الخ روي ان النبي بعث
مرثد بن ابي مرثد الغنوي الي مكة ليخرج منها ناسا من المسلمين سرا وكان يهوي امراة
في الجاهلية اسمها عناق فاتته فقالت هل لك ان تتزوج بي فقال نعم ولكن ارجع
الي النبي فاستامره فنزلت هذه الاية اه من ابي السعود تتزوجوا اشارة
الي ان المراد بالنكاح العقد لا الوطي حتي قيل انه لم يرد في القران بمعني الوطي اصلا
اه كرخي حتي يومن حتي بمعني الي ان ويومن مبني علي السكون لاتصاله
بنون النسوة في محل نصب بحتي واصله يومنن فسكنت النون الاولي التي هي اخر
الفعل لدخول نون النسوة ثم ادغمت الاولي في الثانية اه شيخنا ولامة مومنة
تعليل للنهي عن مواصلتهن وترغيب في مواصلة المومنات صدر بلام الابتدا
الشبيهة بلام القسم في افادة التاكيد مبالغة في الحمل علي الانزجار اه كرخي
خير من مشركة افعل التفضيل يقتضي المشاركة عند البصريين ولا يجوز اذا تنافيا نحو
الثلج ابرد من النار والنور اضوا من الظلمة الا ان المشاركة قد تكون باعتبار الاعتقاد
لا الوجود كقوله اصحاب الجنة يوميذ خير مستقرا وعلي هذا فلا يلزم وجود الخيرية
في المشركة ووافق الفرا وغيره من الكوفيين بصحة حيث لا اشتراك وقال ابن عرفة يجي
التفضيل في كلامهم ايجابا للاول ونفيا عن الثاني فعلي قولهم لا يلزم منه وجود
خير في المشركة مطلقا اه كرخي لان سبب نزولها الخ تعليل لحمل الامة
علي الرق ويعتذر دا علي حملها علي المراة مطلقا وقوله العيب اي النقص من
المسلمين وقوله علي من تزوج وهو حذيفة بن اليمان او عبد الله بن
رواحة وقوله امة فيه ان المذكور في القصة ان كلا منهما انما تزوج الامة بعد
عتقها ففي الحقيقة انما تزوج حرة وقوله ورغب اي من المسلمين فرد الله
عليهم بقلب ما اعتقدوه اه شيخنا وعبارة الخازن ولامة مومنة خير
من مشركة ولو اعجبتكم نزلت في خنسا وليدة كانت لحذيفة بن اليماني
قال يا خنسا قد ذكرت في الملا الاعلي علي سوادك ودمامتك ثم اعتقها وتزوجها
وقيل نزلت في عبد الله بن رواحة قد كانت عنده امة سودا فغضب عليها يوما
فلطمها ثم اتي النبي صلي الله عليه وسلم فاخبره فقال له وما هي يا عبد الله قال هي

تشهد

تشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وتصوم رمضان وتحسن الوضوء وتصلي قال هذه
مومنة قال عبد الله فوالله بعثك بالحق لاعتقنها ولاتزوجنها ففعل فطعن عليه ناس
من المسلمين فقالوا اتنكح امة وعرضوا عليه حرة مشركة فانزل الله هذه الاية انتهت
ولو اعجبتكم لو للحال اي ولامة مومنة خير من مشركة حال كونها قد اعجبتكم ولو هذا
بمعني ان وكذا كل موضع وليها الفعل الماضي كقوله ولو اعجبك كثرة الخبيث واعطوا
السايل ولو جا علي فرس ويطرد حذف كان واسمها بعدها والمعني وان كانت المشركة
تعجبكم فالمومنة خير اه كرخي وهذا مخصوص اي مخصوص عام الكتابيات
وقوله باية الخ اي لان الخبر فيها محذوف تقديره حل لكم لان صدر الاية اليوم احل لكم
الطيبات الخ اه شيخنا ولا تنكحوا المشركين اي ولو كانوا اهل الكتاب فهذا
الحكم لا استثنا فيه بخلاف ما قبله وقوله تزوجوا المشركين اي الكفار المومنات فيه اشارة
الي ان قوله تعالي ولا تنكحوا بضم التا هنا وبفتحها في قوله ولا تنكحوا المشركات لان الاول
من نكح وهو يتعدي الي مفعول واحد والثاني من انكح وهو يتعدي الي اثنين
الاول في الاية المشركين والثاني محذوف وهو المومنات اه كرخي ولعبد
مومن تعليل للنهي اوليك الخ تعليل لقوله ولامة ولقوله ولعبد الخ فاسم
الاشارة واقع علي كل من الاناث والذكور لانه يصلح لها كما قال ابن مالك وباولي اشر
لجمع مطلقا فقوله اي اهل الشرك يعني بهم المشركات والمشركين واسم الاشارة مبتدا
خبره يدعون فمن حيث وقوعه علي الذكور يكون الفعل مرفوعا بالنون والواو
فاعل ويكون وزنه يفعون لان اصله يدعون بواوين حذفت اولاهما وهي لام
الكلمة ومن حيث وقوعه علي الاناث يكون الفعل مبنيا علي السكون وتكون النون
نون النسوة وتكون الواو حرفا هي لام الكلمة ووزنه يفعلن اه شيخنا
الي العمل الموجب لها وهو الكفر وقوله فلا يليق مناكحتهم اي الاخذ منهم واعطاوهم
اه شيخنا الي الجنة والمغفرة من المعلوم ان المغفرة قبل دخول الجنة ولذلك
قدمت في غير هذه الاية سابقوا الي مغفرة من ربكم وجنة وسارعوا الي مغفرة
من ربكم وجنة وانما قدمت الجنة هنا لتقع في مقابلة النار ولتظهر المقابلة الدالة
الي النار يقابلها الجنة اه شيخنا بتزويج اوليايه ليرجع للجنة وهم المسلمون
وهذا راجع لقوله ولا تنكحوا المشركين وكان عليه ان يقول وبالتزويج
من اوليايه ليرجع للاية الاولي اه يتعظون اي ينتهون عن المعاصي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)